

شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

36

محمد بن صالح العثيمين

وفي ومن فوائد هذا الحديث الاستدلال بالفعل لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقل لا تسموا او لا تجهروا لكنه لم يجهر فيستدل بفعله ومن فوائد الحديث ان الترك سنة - [00:00:16](#)

كال فعل لأن انس رضي الله عنه انما قال ذلك او انما ساق هذا الحديث ليستدل به على عدم الجهر فيكون الترك سنة كما ان الفعل سنة ولكن هذا الاخير يشترط - [00:00:35](#)

فيه ان يكون السبب موجودا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يفعل فإذا كان السبب موجودا ولم يفعل كانت الترك هو السنة اذا الترك سنة بشرط اجبيوا يا جماعة - [00:00:57](#)

ان يوجد السبب بشرط ان يوجد السبب واضرب لكم مثلا يقرب هذا لو قال قائل يسن اذا دخل المسجد ان يستاك لدخول المسجد قياسا على استيائه اذا دخل بيته لأن الانسان اول ما يدخل بيته اول ما يدخل بيته - [00:01:15](#)

ينبغي ان يبدأ بالسواك قبل ان يسلم على اهله اتى انسان وقال ينبغي اذا دخل المسجد ان يبدأ بالسواك لأن المسجد بيت الله وهو احق بالاكرام وازالة النتن والرائحة من بيتك - [00:01:39](#)

فهل نقبل هذا القياس لا لأن هذا موجود في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام فالرسول يدخل المسجد ولم ينقل عنه انه اذا دخل المسجد بدأ بالسواك اذا فالترك سنة كما ان الفعل سنة لكن نزيد في الترك - [00:02:01](#)

ايش اذا وجد السبب اي اذا وجد سبب الفعل ولكن لم يفعل صارت السنة هي الترك ومن فوائد هذا هذا الحديث انه يجوز نفي الشيء لبني بعض او صافه كيف ذلك - [00:02:22](#)

لأنه قال لا يذكرون وهم لا شك لا انهم يكونون المسألة لكن لما كانوا لا يجهرون بها صار نفيها صار انتفاء بعض او صافها او انتفاء لها انتباء فيجوز نفي الشيء - [00:02:43](#)

لنفي بعض او انتفاء بعطف او صافه ثم قال المالك رحمة الله بباب سجود السهو ها طيب بباب سجود السهو السجود مضاف وال فهو المضاف اليه وهذا من باب اضافة الشيء الى سببه - [00:03:03](#)

من باب اضافة الشيء الى سببه يعني بباب السجود الذي سببه السهو والاظافة لها الااظافة لها يعني تظافر لاسباب هنا اضيفت لسببيها واذا قلت صوم رمضان اضيف الى زمنه واذا قلت تحية المسجد - [00:03:23](#)

اضيف الى المكان واذا قلت كتاب فلان اضيف الى المالك واذا قيل ولد فلان وظيفة الى النسب وهلم جراءه. المهم ان باب الااظافة واسع فهنا باب سجود السهو اي بباب السجود الذي سببه السهو - [00:03:53](#)

عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم احدى صلاته العشاء وصلاته العشي ثنتين هما الظهر والعصر لانهما يقعان في العش - [00:04:18](#)

والاظافة هنا من باب ااظافة الشيء من باب اضافة الشيء الى زمن. طيب واما الظهر والعصر قال قال ابن سيرين وسمها ابو هريرة ولكن نسيت انا هذه الجملة هي التي اوجبت للمؤلف ان يقول عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة - [00:04:35](#)

والا كان لا داعي الى ذكر التابع لكن لاجل قوله قال ابن سيرين وسمها ابو هريرة ولكن نسيت انا وتعينها هل هو شرط لثبوت الحكم

بها او لا لان الظهر والعصر سواء - 00:04:57

قال نعم قال فصلى بنا ركعتين اللهم صلي وسلم عليه ثم سل فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه - 00:05:14

صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم سلم وقام اذا خشبة يقولون انها معروضة في المسجد في قبلة المسجد واتكأ عليها هكذا ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع خده على يده على ظهر كفه - 00:05:34
كذا هذه الجلسة بهذه الاية كأن الانسان ليس؟ غضبان مغموم متأثر والحكمة في ذلك والله اعلم انه لما لم تتم الصلاة صار صارت نفسه منقبضة مع انه ما يشعر بالسبب - 00:05:57

وهذا يقع كثيرا احيانا يصيب الانسان انقباض ولا يدرى وش اسبابه لا يدرى ما سببه نعم فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا صار كأنه منقبض كأنه غضبان ولكن ما يدرى وش السبب - 00:06:18

اقول ما يجب ما السبب او لا اقول اقول نعم لانه لو علم ان صلاته ناقصة ما فعل هذا اذا لازم ما السبب ولما رأى الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا الوصف - 00:06:35

هابوه لانه عليه الصلاة والسلام قد القى الله عليه المهابة العظيمة اذا رآه الانسان بداهة فانه يهابه حبا شديدا. يهابه هيبة شديدة لكن اذا خالطه احبه عليه الصلاة والسلام - 00:06:53

اول امر له هيبة لا سيمانا وانه فعل هذا الفعل الغريب الذي ليس من عادته يقول وفي القوم وخرجت السرعان او السرعان من ابواب المسجد فقالوا قصرت الصلاة السرعان ما شاء الله ما يجي يسلم - 00:07:12

كلامها شيئا ويقولون قصرت الصلاة فرحين او مخبرين الله عز وجل لا تتهموه الله اعلم هل هم فرجون ام يخبرون بالواقع فقط المهم ان هذه عاد السرعة مثل بعضكم الان اذا سلمت اليسرى - 00:07:33

ولا الان انتم الان اكلمكم انت وانا اتعجب كانكم لا لم يمر بكم قول الرسول عليه الصلاة والسلام لا تسبقونني باليمنى انا اقول السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله يا مدربي الواحد عنده تجارة - 00:07:54

كانه شيخ كبير قد انكسر ظهره يحتاج الى الاتكال وهذا غريب خلاف المرسوم المشروع ان لا تقوم من اماكنكم حتى انصرف ولها يكره للمام ان يطيل اه الجلوس مستقبل القبلة - 00:08:13

يبقى بقدر الاستغفار ثلاثا اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام ثم ينصرف حينئذ لكم ان تنصرفوا وسيكون اختبار ان شاء الله من بعد صلاة الظهر اليوم - 00:08:34

نعم نشوف واضح طيب المهم السرعان خرج يقولون قصرت الصلاة لانهم استبعدوا ان النبي صلى الله عليه وسلم ينسى يسلم ركعتين قال وفي القوم ابو بكر وعمر فهذا ان يكلماه - 00:08:47

اخص اصحابه به هذان الرجلان ابو بكر وعمر ومع ذلك ابى ان يكلمه لان الرسول صلى الله عليه وسلم قد اعطي الهيبة العظيمة لا سيما على هذا الحال ولكن يسر الله عز وجل - 00:09:06

من كلمه من كان النبي صلى الله عليه وسلم ينبطط اليه رجل في يديه طول ولا ادرى هل المراد الذراع والعضد والكف او الكف والاصابع الله اعلم والناس الان يختلفون بعض الناس لديه قصار وبعضهم اليه طوال - 00:09:26

هذا الرجل هذا الرجل كان النبي صلى الله عليه وسلم يداعب يقول يا ذا اليدين بهذا اليدين ومعلوم ان الانسان الذي اذا كثرت مداعبته للشخص فانه يجرؤ عليه اكثرا فتقديم هذا الرجل - 00:09:47

ولكنه قال قولا سبحان الله تقول انه درس في علم المنطق عشرين سنة قال كلمة هي تتبع واستقراء قال انسىت انقص لك الصلاة محتمل هذا ولا غير محتمل انسىت يعني وسلمت قبل ان ان - 00:10:07

تفضي الصلاة ام قصرت وسلمت عند تمامها بقي احتمال ثالث لا يمكن ان يكون ام سلمت عمدا قبل اتمامها هذا القسمة العقلية اما ان يكون نسخ او وصلت الصلاة او سلم عمدا قبل الاتمام - 00:10:29

الاحتمال الثالث مستحيل او غير مستحيل مستحيل. ما يمكن ولهذا لم يذكر الصحابي لانه مستحيل لكن مني ومنك ومن الثاني والثالث ربما نسلم عمدا قبل اتمام الصلاة لعذر نعتقد او لغير عذر - 00:10:54

ربنا لا نزغ قلوبنا بعد ان هديتنا لكن الرسول عليه الصلاة والسلام لا يمكن ان يسلم عمدا قبل التمام ولهذا لم يذكره الصحابة انتهى الوقت ان شاء الله البقية تأتي - 00:11:14

نعم. نعم المرقوم ايش؟ لازم تكتب البسمة. مرقومة برك. عندها رقم واحد. يعني رقم واحد تشاهدون هذا نعم ايه هذى في الواقع 00:11:28 لأن الكاتب الاول كتب على القول بانها ات من من الفاتحة - 00:12:06

ثم تناقل الناس هذا هذه الكتابة واستمروا عليها بناء على ان كتابة القرآن يجب ان تكون محترمة حتى ان بعض العلماء قال يجب ان تكتب القرآن على حسب القاعدة العثمانية - 00:12:26

فتكتب ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا تكتب الصلاة بالواو دون الالف يجب الزكاة بالواو الربا بالواو وهكذا يقول حتى في 00:12:52 مقام التعليم للصبيان لا تكذب على القاعدة المعروفة

المعروفة عندهم اكتب على الرسم العثماني ومن العلماء من يقول ان الرسم العثماني لا يتبعده به بدليل انه لو كان الرسم العثماني في ذلك الوقت عند كتابة المصحف على غير هذا الوجه - 00:13:09

ايش لكتبوه على على على غير هذا الوجه فلا يتبعده بكتابه القرآن على الرسم العثماني اصبر افهمتم؟ وبناء على هذا يجوز ان اكتب 00:13:32 المصحف على حسب قواعد الاملاء في وقت كتابته الاخيرة - 00:13:57

هذا هذان القولان القول الثالث انه يفرق بين المتعلمين والتالين التالي اكتب له المصحف على الرسم العثماني والمتعلم على القاعدة التي يعرفها لانك لو تكتب للصبي على السبورة ان الصلاة كانت على المؤمنين موقوتا وشقاء - 00:14:19

يقرأ الصلوت ما يقرأ الصلاة الزكوة الربا فيقول اذا كان في مقام التعليم فاكتب المصحف على ايش؟ حسب القواعد التي يعرفها من تكتب من تعلمها لان لا يخطئ في تلاوته - 00:14:42

وهذا القول المفصل اصلاحوا الاقوال انه اذا كان مقام تعليم تكتب حسب القاعدة التي يعرفها المعلم لان لا ايش؟ يخطئ في 00:15:16 التلاوة اما اذا كانت مقام تلاوة فاكتب على الرسم العثماني

المصاحف التي بایدینا الان على الرسم العثمان ورأیت قدیما مصاحف مطبوعة على حسب القواعد المعروفة الان الصلاة لام الف ما هي بالاموام الزكاة کاف الف ولیست کفوة وھل جرة نعم ايش - 00:15:33

ان يكون يجب الكتاب بکذا. يجب وجوب هذا حكم شرعي. اي نعم. وین الدلیل؟ الجماع. ها؟ الاجماع اي نعم اجمع المسلمين على 00:15:51 نقل المصحف على هکذا هکذا فاذا نقله على غير هذا

خرج عن الاجماع لكن كما قلت لك المسألة خلافية ما هي اجماع المسألة فيها ثلاثة اقوال. ها؟ اذا خرج الاجماع لكن مثلا الاجماع ما قالوا انه ما يجوز كما يعني كان عمل الناس على کذا. هم - 00:16:08

ايوا يخرج لا تجوز مخالفته حتى وان قالوا لا يجوز لكن كما قلت المسألة ما هي اجماع حتى وانهم يقولون ما هي اجماع هذا؟ طيب حتى وان لم يقولوا لا يجوز. نعم. لا يجوز الخروج على عملهم. اي نعم. لا يجوز الا اذا كان الا اذا كان حكم المسألة الاستبعاد من اصل - 00:16:27

يعني بحیث لو ورد بها نص لكان الاستحباب مثل اجماعهم على بعض احوال الصلاة المستحبة يعني امثلة على هذا كثیر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلی الله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:16:42

اه لما قال ذو الیدين للنبي صلی الله علیه وعلی الله وسلم انسیت ام قصرت الصلاة؟ فقال لم انسی ولم تقصرا بناء على ما كان يعتقد عليه الصلاة والسلام - 00:16:51

انه ما نسي ولا قصرت صلاتك اما كونها لم تقصرا فهو حكم شرعي لا يمكن فيه الوهم. واما كونه لم ينسى فهذا حكم ظني يدخله

الوهم لهذا قال الصحابي رضي الله عنه - [00:16:44](#)

بلى قد نسيت وهي ساقط عنى لكنها ثابتة بلى قد نسيت لما نفى انها قصرت وان وانه نسي؟ قال بلى قد نسيت فالان اجتمع ظن [الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:17:05](#)

وقول هذا الرجل فتعارض عنده عند النبي صلى الله عليه وسلم امران فاحتاج ان يسأل عن هذين الاحتمالين. فقال اكما يقول ذو [الydin ؟ قالوا نعم اكما يقول ذا اليدين ؟ يعني ابني نسيت - 00:17:26](#)

قالوا نعم يعني قد نسيت فتقدم يعني تقدم الى مكانه كما جاء في الحديث نفسه انه قام الى خشبة معروضة في المسجد فاتاكا [عليه. تقدم يعني الى مكانه الذي صلى فيه - 00:17:47](#)

فصلى ما ترككم صلى ركعتين فصلى ما تراه ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه فكبر ثم كبر وسجد مثل [سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر الى اخره - 00:18:07](#)

قال الركعتين الباقيتين ثم سلم ثم سجد السجدين طويلتين مثل سجود الصلاة او اطول ولم يذكر ما قال فيهما لأن هذا شيء معلوم [فان السجود يقال فيه سبحان رب الاعلى - 00:18:35](#)

ثلاثاً ويدعو فيه بما شاء قال ثم رفع فربما سأله ثم سلم ربما سأله ابا هريرة ماذا صنع بعد السجود هل سلم ام لا؟ فقال فنبأت ان [عمران ابن حصين قال - 00:18:56](#)

ثم سلم فروى ابو هريرة عن عمران ابن حصين انه قال ثم سلم [00:19:17](#)